

## أنصار نائب تونسي يحاصرون هيئة الاتصال ويهددون أعضاءها

إليه البلاد ولا مبالاة السلطات تجاه هذه الظواهر التي تهدد الأمن الوطني". ونهبت إلى خطورة ظاهرة استغلال الحصانة البرلمانية واستعمالها كوسيلة للإفلات من العقاب وتحقيق المنفعة الخاصة والمصالح الضيقة على حساب المصلحة العامة، داعية كلاً من رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة إلى تحمل مسؤولياتهما في تأمين سلامة مقر الهيئة وأعضاء مجلسها وموظفيها لضمان استمرارية المرفق العمومي.



النوري الجمي  
المشاهرون رفقا  
شعارات تكفر الهيئة  
وتصفوا بعبودية الله

وشددت على تمسكها باحترام تطبيق القانون، وأنها لن تخضع لابتزاز والضغط مهما كان شكله. كما طالبت الهيئة منظمات المجتمع المدني والهياكل المهنية والنواب -ممن يؤمنون بدولة القانون وبمبادئ حرية الإعلام والتعبير- بمساندتها حتى تتمكن من القيام بدورها التعديلي وحماية القطاع من كل أنواع التوظيف سياسيا أو دينيا.

ورفضت الهيئة منح رخصة البث لإذاعة القرآن الكريم تطبيقا لبنود كراس الشروط الذي يمنع منح إجازات دنية للإعلام الخاص وتركها حصريا للإعلام العمومي، كما أن صاحب الإذاعة هو رئيس حزب الرحمة، وهو ما يتنافى أيضا مع كراس الشروط الذي يمنع إسناد الإجازات للأحزاب السياسية أو إدارتها من قبل قيادات حزبية.

وكان فريق إذاعة الزيتونة للقرآن الكريم بقيادة الجزيري، قد دعا أنصاره إلى الاعتصام "أمام مقر الهايكا، نصره لإذاعة القرآن الكريم ولكتاب الله" وفق ما ورد على الصفحة الرسمية للإذاعة بموقع فيسبوك، وهو ما أثار موجة استنكار في الوسط الصحافي التونسي باعتباره بمثابة تكفير لأعضاء الهيئة ما يهدد سلامتهم، كما يمثل منعطفًا خطيرا في استهداف الهيئة ومن يخالف التيار الإسلامي المتشدد في تونس.

وقالت الهيئة في بيانها الإثنين، إن "التضليل المنهج الذي يقوم به الجزيري، على إثر قرار الهيئة الصادر بتاريخ 25 نوفمبر 2020 الرافض لإسناد إجازة البث لإذاعته غير القانونية، إنما يعبر عن الوضع المتردي الذي وصلت

تونس - حاصرت مجموعة من أتباع النائب في مجلس الشعب التونسي سعيد الجزيري، مقر الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري "الهايكا" ورافعين شعارات تحريضية وتكفيرية ضد أعضاء الهيئة، للمطالبة بمنح إذاعة القرآن الكريم رخصة للبث الإذاعي بالمخالفة مع القانون.

وأكدت الهيئة في بيان رسمي على موقعها، أنها تتعرض منذ صباح الإثنين إلى عملية حصار من قبل مجموعة من أتباع الجزيري، ترفع شعارات تحريضية وتكفيرية ضد أعضاء الهيئة وأعاونها مثل "لا إله إلا الله والهايكا عدو الله" و"يا سنوسي يا جبان القرآن لا يهان"، في إشارة إلى عضو الهيئة هشام سنوسي.

وقال رئيس الهيئة النوري الجمي، إن "تظاهر أنصار الجزيري يمثل خطراً للعاملين في الهيئة مستندا على أن المتظاهرين رفعوا شعارات تكفر الهيئة وتصفوا بعبودية الله".

وأوضح الجمي في تصريحات صحافية الإثنين، أن "الجزيري يقوم باستغلال الإذاعة سياسيا وهو ما تكسف خلال انتخابات عام 2019 وهي تضيع برامجها للتبوية على المستمعين".

## جائحة كورونا تغير وجهة أفلام السينما نحو منصات البث

منافسة عمالقة البث الرقمي لجذب الجمهور المنزلي  
تزيد إنتاج الأفلام



عرض مخصص للمنزل

البث، حيث تتصارع منصات مثل "ديزني بلاس" و"إتش.بي.أو.ماكس" و"أبل" و"بيكوك" لجذب جزء من جمهور المشاهدة المنزلية الذي تسيطر عليه منصات نتفليكس وأمازون.

وقال دوغلاس ميتلسون، المحلل في مؤسسة "كريدي سويس"، عن خطط طرح فيلم "وندر وومن" التي تشمل تمديد العروض إلى الصين وأوروبا وأماكن أخرى، إنها "تجربة كبيرة يمكن أن يكون لها آثار دائمة إذا نجحت".

وأقرت المخرجة باتي جينكينز أن الإصدار المتزامن كان نوعاً من التضحية، ليس فقط لشبكة "إتش.بي.أو.ماكس"، ولكن للعائلات المنعزلة في المنازل. وكتبت جينكينز على تويتر "في مرحلة ما، عليك أن تختار مشاركة أي حب وفرحة لديك على حساب كل شيء آخر".

وقد يكون من السهل تشجيع مثل هذه التصرحات، حتى لو ظل أداءها المالي غير واضح إذ لم يتبع أي استوديو أسلوب الشفافية في ما يتعلق الأرباح الرقمية، لذلك فإن قدرتها على البقاء على المدى الطويل غير مؤكدة.

فهل يمكن تكرار تحقيق مليار دولار إيرادات في شبكات التذاكر من خلال الاشتراكات الجديدة على المنصات الرقمية، وإلى أي حد سيجذب عرض الفيلم لمرة واحدة على هذه المنصات (على عكس المسلسل الذي يعرض على مدار أسابيع أو شهور) المشتركين حتى في ظل زيادة اشتراك الأسر في المنصات الرقمية؟

يجيب إيرا دويتشمان، منتج الأفلام والإستاد في جامعة كولومبيا "الأمر برمته أكثر تعقيداً مما يريده الناس. الطريقة التي يتم بها صنع الأفلام وتوزيعها على مستوى الاستوديوهات كانت حقاً في حاجة إلى التغيير ونأمل أن يحدث ذلك بالفعل. لكن عندما يسمع الناس ذلك، يكون الأمر أشبه بالـ"وباء" الذي يقصم ظهر البعير وأنه لم يعد هناك دور سينما. أنا شخصياً أشعر أن هذا هراء".

ويعتبر دويتشمان فكرة أن الناس، بعد عام من الحجر الصحي وحالات الإغلاق، لن يرغبوا في مغادرة غرفة معيشتهم "سخيفة". لكنه يتخيل استمرار عمليات الدمج والاستحواذ، وحدث "توازنات جديدة" للموزعين وأصحاب دور السينما.

ويقول جيف بوك، كبير محللي شبكات التذاكر في مؤسسة "إكزيبوتور ريليشنز" "التوقعات كبيرة للغاية من حيث كونك دار عرض رئيسية". ويتخيل أن انحسار دور العرض سيؤدي إلى انخفاض الأرباح التي ستترفع إلى مليار دولار في شبكات التذاكر في جميع أنحاء العالم. يمكنه أن يرى بعض الاستوديوهات، مثل ديزني، تدير دور العرض الخاصة بها على أنها "مسارح ترفيهية صغيرة" ممتلئة بالمنتجات التي تروج للأفلام.

تشير التغيرات التي فرضتها جائحة كورونا في عالم صناعة السينما، إلى أن منصات البث التذقي تعيد تشكيل وجهة هذه الصناعة تماماً بما يتناسب مع الجمهور في المنزل، وهو ما تؤكد العقود المبرمة بين شركات هوليوود وعمالقة منصات الفيديو الرقمية.

على جوائز، والتي كانت ثمرة تعاون الطرفين. وسوف تستثمر نتفليكس في "تلفاز 11"، من أجل إنتاج قصص تعبر عن الثقافة السينمائية للمنطقة.

وكانت نتفليكس قد أعلنت مطلع الصيف عن عرض 44 فيلماً عربياً من بينها 4 أعمال سينمائية تونسية، وذلك للمرة الأولى، بهدف تمكين جمهور واسع من اكتشاف جزء مهم من التراث السينمائي للعالم العربي وتوفير منصة للمواهب وصانعي الأفلام العرب.

وتجري العديد من استوديوهات هوليوود المزيد من عمليات إعادة التنظيم طويلة المدى حول خدمات البث. فقد أعلن الشهر الماضي، الرئيس التنفيذي لشركة ديزني، بوب تشابك، عن إعادة تنظيم لتعزيز خدمات البث المباشر والتسريع من توصيل الخدمات المباشرة إلى المستهلك.

بيتر غوبير  
الجنّي لن يعود إلى  
الزّجاجة، سيّتشكل  
نظام استوديو جديد

ودفعت شركة "يونيفرسال بيكتشرز"، التابعة لشركة "كومكاست"، بقوة نحو 200 مليون دولار على خدمة البث المباشر الخاصة بها "ديزني بلاس"، والتي سيُعرض عليها كذلك فيلم "سول" في 25 ديسمبر. وقد أعلنت مؤسسة "وارنر ميديا" الأسبوع الماضي أن فيلم "وندر وومن 1984"، وهو فيلم كان من الممكن أن يحقق مليار دولار في شبكات التذاكر في موسم صيفي طبيعي، سيُعرض في دور السينما وعلى شبكة البث "إتش.بي.أو. ماكس" الشهر المقبل.

ويقول المنتج بيتر غوبير، مدير شركة "مانديلي إنتريتينمنت"، والرئيس السابق لشركة "سوني بيكتشرز" "لا اعتقد أن الجنّي سيُعود إلى الزّجاجة أبداً. سيّتشكل نظام استوديو جديد. سيتم استبدال شركات مثل "أم.جي.أم" و"فوكس" بمنصات بث مثل "ديزني" و"ديزني بلاس" و"أمازون" و"أبل" و"نتفليكس"، و"إتش.بي.أو. ماكس" و"بيكوك".

وفي العالم العربي تعتبر نتفليكس الشركة الأكثر استقطاباً للأعمال السينمائية العربية، وأصبحت وجهة الجمهور المهتم بالسينما العربية والعالمية، وعقدت في نوفمبر الماضي، شركة مع المجموعة السعودية للإنتاج والتمويل "تلفاز 11"، لإنتاج 8 أفلام طويلة، سيتم طرح أولها أواخر عام 2021.

وتأتي هذه الشراكة في أعقاب النجاح الذي حققته مجموعة أفلام "سنة شبابيك من الصحراء" الحائزة

## ملتقى أريج للصحافة الاستقصائية اختبار لرقمنة التحاور الإعلامي

في الورشة الرقمية لأريج، والمؤسسة ونجحت في إدارة الورشة كما الملتقى، حيث صممت موقعا خاصا لها، العمل عن بعد كان أصعب خلال تنفيذ تحقيقي الأول مع أريج، لكن الحالة على تحدياتها أفضل من لا شيء".

ويرى أن الملتقى وإن لم يمثل قدراً هائلاً من الإفادة، لكنه بعد "بريق أمل"، موضحاً أن "جلسات الملتقيات ما هي إلا ساحات لتبادل الآراء، وتسلط مضامين حول مواضيع محددة، وهذا مهم في الوضع المتأزم للصحافة، نحتاج كصحافيين أن نتشارك المهوم والخاوف". وتابع أبوضيف 5 جلسات فقط من الملتقى.

ومن التحديات الأخرى في اعتماد النسخ الرقمية لمثل تلك الملتقيات، تعارض جدولها مع الجدول اليومي والمكتظ عادة لدى الصحافيين، فالصحافي يستطيع أن ينظم جدول له يسافر عدة أيام لحضور الملتقى، لكنه في المقابل قد لا يستطيع الاعتذار عن التزام أو عمل ما لحضور ملتقى رقمي.

وأكد الصحافي الاستقصائي

الحاصل على المركز الثاني في مسابقة أريج السنوية، محمود الواقع، أن الملتقى نجح في تجاوز عقبة كوفيد - 19، وهو شيء يحسب للمؤسسة خصوصاً مع القدرة العالية على التنظيم وملتقى أسئلة الصحافيين وتدعيم مجتمعها بمتفاعلين جدد.

وأوضح "العرب"، لكن ذلك بالطبع لا يقارن مع جدوى تنظيم ملتقيات حية، يستطيع فيها الصحافي التقاء آخرين، وطرح جملة من الأسئلة المباشرة عن تجربتهم، وتعميق العلاقات في ما بينهم، وهذه كانت الاستفادة الأكبر من تلك الملتقيات، وهو ما سلبها كوفيد.

وينتظر الإعلام العربي والعالمي مرور وباء كورونا، لاختبار الكثير من التغييرات التي طرأت عليه في ظل الجائحة، بتحديات قد تضعنا أمام إعلام جديد يختلف عن إعلام ما قبلها.

للنقعات والجهد، أو في ظل الأعمال العابرة للحدود، غير أن اللقاء المباشر يبقى بالنسبة إلى الإعلاميين الطريقة المثلى للتواصل، إذا ما أرادوا التعمق والتميز.

وقالت صحافية شاركت في ورشة أريج التدريبية الأولى حول الصحافة الاستقصائية بالتزامن مع الجائحة في أبريل الماضي، إنها شاركت في الجلسة الافتتاحية وجلسة حول تغطية جائحة كوفيد في اليوم الأول لانطلاق الملتقى، لكنها لم تستسج تلك الصورة الرقمية للملتقيات.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" مفضلة عدم ذكر اسمها: "كنت أتمنى أن أشارك في الملتقيات الحية لأتعرف على صحافيين استقصائيين من دول عدة، وأكون مصداقاً في المهنة، غير أن الجائحة حالت كلمتها، حاولت التعاطي مع الملتقى على النحو ذاته الذي تفاعلت فيه مع الورشة التدريبية واستفدت منها، لكن لم أستطع فقد أصابني التلقي الرقمي لساعات دون الإرسال، بالصداع وعدم التركيز".

ويرى مراقبون أن نجاح الملتقى في التنظيم والتواصل الافتراضي مع الملتقى خلال المحاضرات، وتنظيم الوقت، وتقصي ردود الفعل عبر استبيانات، بالإضافة إلى العدد الضخم الذي سجل للمشاركة بأضغاف ممن شاركوا سابقاً في النسخ الحية، يمهّد لإعتماد شكل التواصل الرقمي في المؤتمرات والملتقيات الإعلامية والصحافية حتى بعد الجائحة.

وبدأت بالفعل المؤسسات الصحافية والبحثية في مجال الإعلام التآلف مع تغيرات كوفيد - 19، سواء كتفاعل الضرورة أو تمهيداً للاختبار الطوعي المتوسع بعد كورونا توفيرا للنفقات والجهد ولتاحة التواصل مع أكبر عدد ممكن، لكن هذه القناعة لم تنتقل بعد إلى الصحافيين لتبنيها.

ولازال تقييم فاعلية مثل تلك اللقاءات في صورتها الرقمية، قيد الشك إذ إن الأعداد المشاركة فعلياً في الجلسات لم تتجاوز المئات، ما يعني أن الصحافيين لازالوا غير متعاطين أو مقتنعين تماماً بجدوى اللقاءات عن بعد.

وعرب عدد من الصحافيين الذين سجلوا لحضور الملتقى، أنهم لم يحضروا سوى جلسة أو اثنتين، وبعضهم لم يشارك في أي جلسة، ممن اعادوا على حضور تلك الملتقيات في نسخها الماضية، أو ممن سجلوا فيها للمرة الأولى.

وعلى الرغم من أن العمل الإعلامي انتقل منذ فترة طويلة، قبل الجائحة، إلى اعتماد التكنولوجيا والتواصل عن بعد بين الصحافي ومصادره توفيرا

رحاب عليوة  
كاتبة مصرية

عمان - فرضت جائحة كورونا

عقد ملتقى أريج السنوي للصحافة الاستقصائية الـ13، افتراضياً في العاصمة الأردنية عمان، تحت عنوان "ترابط العالم"، عبر منصتين مترادفتين، الأولى "زوم"، والثانية منصة "أون فينت"، بينما اختلفت ردود أفعال الصحافيين حول الفائدة التي يمكن تحقيقها من مؤتمرات الإعلام عن بعد، وسط محدودية التفاعل مقارنة بالتواصل المباشر.

استطلعت شبكة أريج للصحافة الاستقصائية تجاوز العقبات التقنية وجمعت 3000 صحافي من أنحاء العالم و160 متحدثاً، شاركوا في 60 جلسة وورشات حول تحديات الإعلام والتحقيقات العابرة للحدود، وتعامل الصحافة وتغطياتها المعقدة للجائحة وغيرها، خلال الفترة من 4 إلى 7 ديسمبر الجاري.

ويرى مراقبون أن نجاح الملتقى في التنظيم والتواصل الافتراضي مع الملتقى خلال المحاضرات، وتنظيم الوقت، وتقصي ردود الفعل عبر استبيانات، بالإضافة إلى العدد الضخم الذي سجل للمشاركة بأضغاف ممن شاركوا سابقاً في النسخ الحية، يمهّد لإعتماد شكل التواصل الرقمي في المؤتمرات والملتقيات الإعلامية والصحافية حتى بعد الجائحة.

وبدأت بالفعل المؤسسات الصحافية والبحثية في مجال الإعلام التآلف مع تغيرات كوفيد - 19، سواء كتفاعل الضرورة أو تمهيداً للاختبار الطوعي المتوسع بعد كورونا توفيرا للنفقات والجهد ولتاحة التواصل مع أكبر عدد ممكن، لكن هذه القناعة لم تنتقل بعد إلى الصحافيين لتبنيها.

ولازال تقييم فاعلية مثل تلك اللقاءات في صورتها الرقمية، قيد الشك إذ إن الأعداد المشاركة فعلياً في الجلسات لم تتجاوز المئات، ما يعني أن الصحافيين لازالوا غير متعاطين أو مقتنعين تماماً بجدوى اللقاءات عن بعد.

وعلى الرغم من أن العمل الإعلامي انتقل منذ فترة طويلة، قبل الجائحة، إلى اعتماد التكنولوجيا والتواصل عن بعد بين الصحافي ومصادره توفيرا



مستقبل ملتقيات الإعلام